[illegible] الصفتين أو دل بذكر العفو والمغفرة
على أنه قادر على العقوبة لأنه لا يوصف
بالعفو إلا القادر على ضده ٥ ذلك
أي ذلك النصر بسبب أنه قادر ومن آيات
قدرته البالغة أنه يولج الليل في النهار والنهار
في الليل أو بسبب أنه خالق الليل والنهار
ومصرفهما فلا يخفى عليه ما يجري فيهما على أيدي
عباده من الخير والشر والبغي والإنصاف
وأنه سميع لما يقولون بصير بما يفعلون فإن قلت
ما معنى إيلاج أحد الملوين في الآخر قلت
تحصيل ظلمة هذا في مكان ضياء ذاك بغيبوبة
الشمس وضياء ذاك في مكان ظلمة هذا بطلوعها
كما يضيء السرب بالسراج ويظلم بفقده وقيل
هو زيادته في أحدهما ما ينقص من الآخر من الساعات
وقرئ يدعون بالياء والتاء وقرأ اليماني وأن ما
يدعون بلفظ المبني للمفعول والواو راجعة
إلى ما لأنه في معنى الآلهة ٥ أي ذلك الوصف

بخلق الليل والنهار والإحاطة بما يجري فيهما
وإدراك كل قول وفعل بسبب أنه الله
الحق الثابت إلهيته وأن كل ما يدعى إلها
دونه باطل الدعوة وأنه لا شيء أعلى منه شأنا
وأكبر سلطانا قرئ مخضرة أي ذات خضر على
مفعلة كمبقلة ومسبعة ٥ فإن قلت
هلا قيل فأصبحت ولم صرف إلى لفظ المضارع
قلت لنكتة فيه وهي
إفادة بقاء أثر المطر زمانا بعد زمان كما تقول
أنعم علي فلان عام كذا فأروح وأغدو شاكرا له ولو
قلت فرحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع ٥
فإن قلت فما له رفع ولم
ينصب جوابا للاستفهام قلت
لو نصب لأعطى ما هو عكس الغرض لأن معناه إثبات
الاخضرار فينقلب بالنصب إلى نفي الاخضرار
مثاله أن تقول لصاحبك ألم تر أني أنعمت
عليك فتشكر إن نصبته فأنت ناف لشكره